مشاريع مشتركة في العالم الثالث، يمكن أن يخفف من الكساد ان لم يبطله تماما ويحوله الى تكوين رأس المال وطاقة تصدير ونمو اقتصادي.

خاتمة:

إن النفط ثروة محدودة، نفادها ليس بعيداً. من الحيوي ان تبذل مساعٍ قصوى لتأمين انتقال هادىء إلى بدائل للطاقة. إن الدروس الاقتصادية واضحة: هناك حاجة لأسعار أعلى من أجل التوفير في انتاج النفط ولتأمين الحوافز لمزيد من أعمال التنقيب، وللمحافظة على انتاج مستمر.

أهو حقا في مصلحة الدول المستوردة للنفط ان تصر، خطأً، على ضرورة وجود امدادات كبرى من النفط بأسعار متدنية؟ إن سياسة كهذه ستؤدي حتماً، في المدى القصير الى شح في امدادات النفط والى انفجار في اسعاره. إن أي تجميد للأسعار الراهنة للنفط، او اي تخفيض في هذه الأسعار، سيؤثر عكسياً على محاولات تطوير مصادر طاقة خارج منطقة الاوبك. سواء كانت هذه المصادر هي النفط او غيره، كما ان هذه المحاولات ستكون بامظة الثمن.

ان على الغرب ايضاً ان يعيد النظر في سياساته نحو تطوير بلدان الاوبك، وهو، حتى الآن، شجع على خطط تنمية سريعة وبلا فائدة، كما شجع على انفاق مبالغ ضخمة على التسليح. ان تشجيع دول الاوبك على التحول الى التكنولوجيا الفعالة، وتعزيز جهودها الصناعية، ومنحها مداخل للأسواق لكي تبيع منتجاتها المصنعة، خطوات ضرورية، من أجل تخفيف التبذير وتخفيف الخيبات.

هناك، بلا شك، اوقات صعبة مقبلة. وحتى الآن فان الغرب لم يقيِّم اهتمامات الاوبك تقييماً صحيحاً، ولا هو حل النزاعات المتعددة للمصالح التي تنطوي عليها هذه المسألة. لقد تم الاصرار كثيراً، وبصورة خاطئة على الأثر السلبي للاوبك. ولم يعط سوى القليل من الانتباه الى الآثار الايجابية لما تقوم به الاوبك في موضوع ادخار الطاقة، وتشجيع تطوير بدائلها، وازدياد المدخرات المالية للعالم، وتدفق الأموال الضخمة من الاوبك الى بلدان الغرب. وقد آن الأوان لتقييم اكثر توازناً، والموعد هو الوقت الراهن.

(عن الانجليزية)

ترجمة: توفيق صردّاوي